

وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن أمه رضى الله عنها . قالت كانت لى شاة . فجعلت من سمنها فى عكة . فبعثت بها مع زينب ابنتى إلى النبى ﷺ . فقال أفرغوا لها عكتها . ففرغت وعادت بها . فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمنًا . فقالت : يا زينب . أألسنت أمرتك أن تبلغنى هذه العكة لرسول الله ﷺ يأتدّم بها . قالت : قد فعلت . فإن لم تصدقنى فتعالى معى . فذهبت معها إلى النبى ﷺ . فأخبرته فقال جاءت بها . فقالت : والذى بعثك بالهدى ودين الحق إنها ممتلئة سمنًا تقطر . فقال أتعجبين يا أم سليم أن الله أطعمك .

وروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلا من أهل البادية أتى النبى ﷺ يستطعمه فأعطاه نصف وسق من شعير فما زال يأكل منه وامرأته وضيّفه حتى كاله . فأتى النبى ﷺ فأخبره . فقال له : لو لم تكله لأكلتم منه أى دائما . ولقام بكم أى مدة حياتكم من غير نقص .

والحكمة فى ذهاب السمن حين عصرت أم مالك العكة . ونفاد الشعير حين كاله الأعرابى أن عصرها وكيّله مضاد كل منهما للتسليم والتوكل على رزق الله . ويتضمن التدبير والأخذ بالحوال والقوة . وتكلف الاحاطة بأسرار حكم الله وفضله . فعوقب فاعله بزواله (قاله النووى فى شرح مسلم) .

وروى الترمذى وشيخه الدارمى عن سمرة بن جندب رضى الله